



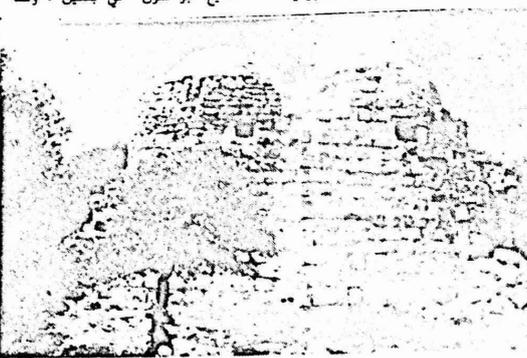
عن الجوع
و «السوبرماركت»

كان يخرج على جوعه . وكان
يخضع للتنقذ بيده مشدوما . ناظرا
في آخر دماها وهل ناكل من
نعم بطريا يا عالم . ١٩٤٠ . وبعد
ان تنفذ النظر في جسمه التحيل
وقد انخفضت . لا بد وان تتبسم
بمرارة وانت تعرف
الاحياء وهل لبطه لحم كي
ياكله
سبل الى السوق في يحقق الامنية
المتواضعة لطفه الصغير . وبعد ان
يصال عن «السروال» ويتفقد ثمانية
فداه . ويستم النطق بلرح ومهابة .
يخرج عن دفع الثمن وفق ما يطلب
صاحب «السويك» . فيخرج الى
البر . وفي النهاية يجره حديث
نعم الخبز» عن الجوع والفلا
والساعة يسرى الغضب في عروقه
يخرج صراخ اعاجير عن فم اسباب
عمره . فيجد مستعميه اثر عجزا .
والذي القدرة على تمرير رتابة
تلكوا . فتكون شكواهم زاحفة وبعيدة
اسفل ففهم الجاحج يصمت ويض
فنتبه الحائنين وسارع خطاه مجبرا
فنه عن الركن الى ضلال . حيث
سبل الملايين القديمة المستعملة .
الكرام من النساء والرجال يتخونون
نوع الكرام من الملايين الرثة . يقلبونها
خودا من ان تكون غير صالحة . او
بأية . وتضع اصواتهم المتزامنة في
صخب السوق . وعلى كل الاصوات
يتواصع البائع . «اللي ما يجيرى
ما يبيع ويحس الناس
يجوزهم . حتى عن تلبية حاجاتهم
السيئة فيدورون عن طاحونة عجزهم
فانفذت بداية الخطط . متفجرين في
البرول الى فهم اسباب ما يجيرى .
سلسلين بما يفرضه «قدرهم» من موزقات
في المدن وفي الكثير من القرى .
ازبط الناس ورغما عنهم بالنمط
الشيئي الاجتهادي يمتلى
«السوبرماركت» و«السويك» بكل ما
يجتنيه الناس . وتترين «الفانريجات»
بأخر صرعات الموضة . وتزدحم
مخاضات الجرائد بالاعلانات المقربة .
وفي المحملة الطليعية عاجرة عن مجرد
التفكير في امتلاك ما تحتاجه . وقلة
تضعف تغلب المعايير وتسي
معتوية في تبدال السيارة «مبوديل»
السنة الجديدة عجزا . وتوازي
استغياها لجهاز «التلفزيون» الملون
بدل العادي . «تاما» كهوموم
الاطيعة التي طالت الماكل
والكسار .

«المحافظة على البيئة» حسب مفهوم «السلطات» تعني مصادرة ربع مسطح قرية عطارة

يسود التدمير والقلق اوساط اهالي قرية عطارة . قضا رام الله .
جرا . مقاطعة الجهات الاسرائيلية الرسمية في الرد على الاعتراض
الذي قدموه قبل اربعة اشهر احتجاجا على مصادرة قرابة مئة دونم
من اراضي القرية . المسجلة في دائرة الطابو . والواقعة ضمن مسطح
القرية البالغة مساحته ٤٠٠ دونم تقريبا .

بدأت القصة في مطلع العام
الجاري . عندما أعلن مكتب التنظيم
الاسرائيلي الاعلى عبر الصحف عن
ايداع خرائط لتغيير مشاريع مكيلية .
و «النبي عيث» في دير عمار . و
«الشيخ ابر لمون» في بلعين . وهذا



مقام الشيخ الفطروانسي

القمم في عطارة . وان اهالي القرية
استقبلوا صباحا ليجدوا قبر الشيخ
والمقام القائم حاليا .
وتشير تقديرات دائرة الاوقاف
الاسلامية ان المبنى القيمي بدأه
العهد التركي . المهم ان المقام

يرتبط في اذهان الناس بمعتقداتهم
الدينية حول الخير والشر . ولذلك
كانوا يقدمون له الذودر . ويضيئون
بالزيت والشموع كي تتحلق امنية او
يزول مكروه . وربما لهذا السبب خصص
اهالي القرية ثمانية دونمات للمقام .

وهي مسجلة في دوائر الطابو باعتبار
اربعه منها مقبرة اسلامية . والاربعه
الاشرى ساحة للمقام وتشكل جزءا من
مسطح القرية البالغ حوالي ٤٠٠ دونم
وهي مزروعة باشجار البلوط الصمرة
والضخمة . وقد ساهم وجود الاشجار
اضافة الى الموقع الجميل على ان
يتحول المقام الى منطقة يلتقي فيها
الاهالي في ايام الصيف يستظلون
بها ويستمتعون بهوايا التي . خاصة
وان المنطقة تظل على مناظر تمتد
مع الاق من الناحية الغربية . وتقال
جبل الشيخ من الناحية الشمالية .
فالمساحة اذن ليست بحاجة
الى حماية . لان اهالي القرية

يحومنها ويتزورون بها . ثم انها ليست
ارضا خلا لتعمر منطقة طبيعية .
وذلك لوقوعها ضمن مسطح القرية
المسجل رسميا وفي وسط بيوتها
ورخاضة لمجلس عطارة القروي .
ولمست غابة متفرقة وغير ماهولة .

المقام مجرد ذريعة

لقد كان اول ما اثار انتباه
الاهالي . ان الاعلان كان يتعلق
بالمقام . ولكن المصادرة شملت
حوالي مئة دونم حوله . وتقوم على
الاراضي المشمولة بالمصادرة اربعة
بيوت مبنية بموجب رخص بنا
قانونية صادرة عن دائرة التنظيم
المunicipality لا يزال احداهما طور البناء .
كما ان جميع الاراضي مسجلة في الطابو
باسم اصحابها . وتعود لثلاث عشرة
عائلة في القرية .

ولدى سؤال اصحاب الاراضي
عن تقديراتهم لاسباب المصادرة .
اوضح احد اعضا المجلس القروي :
«علمتنا التجارب ان المصادرة تكون
البداية لبوارة استيطانية . وما يزيد
مخاوفنا انه سبقت المصادرة عدة
رحلات قام بها اعضا من حركة «غوش
اميونيم» للمنطقة . كما ان قرب
الموقع من مستوطنة «مطيرت» عطلت
من الناحية القروية يبعثنا نضع اكثر
من عناية استهتام على ذريعة
المصادرة . ولكننا سنطرق كل الابواب
لتثبيت حقنا فيها . خاصة وان هذا
هو المتفلس الوحيد لمستقبل القرية
الصراي» .

ايضا قضا رام الله .
والمواقع الاربعة المذكورة هي
مواقع اوليا (جمع ولي) القوية . ترتبط
في اذهان الناس بالمعتقدات الدينية .
وعند قراءة الاعلان للوهلة
الاولى . يبدو وكان الامر يتعلق بالمقام
وساحة صغيرة حوله او ان الحديث
يدور عن اماكن مهملة تريد السلطات
حمايتها والمحافظة عليها . ولكن في
واقع الامر فان ذكر مقام معين في
الاعلان . هو بمثابة سمار جحا .
الذي يستخدم فقط كمدخل . وهذا ما
سبحاوال القا الضو عليه . باعتراض
كيف تتم «المحافظة على البيئة»
(١) في عطارة .

اجل موقع في القرية

تقول الحكايات التي يتناقلها
اهالي عطارة ان شيئا صالحا كان
يعيش في بلدة تدعى فطرة . في
فلسطين . وانه توفي مس . وعند وضعه
في القبر طار واستقر فوق احدى

خطة عمل اتحاد الكتاب الفلسطينيين للفترة القادمة

اتحادات الكتاب في العالم . العمل على اقامة جسور
وعلاقات وطيدة مع كافة المؤسسات الثقافية والتعليمية
في المناطق المحتلة . استضافة اساتذة وكثبان من خارج
الاتحاد ولائمة ندوات وامسيات في مواضيع كتابية محددة .

القدس - اصدر اتحاد الكتاب الفلسطينيين في
الضفة الغربية خطة عمل صينته الادارية للفترة الواقعة
ما بين الاول من حزيران عام ١٩٨٦ ونهاية كانون الاول
١٩٨٧ . واستهل الاتحاد في مقدمة الخطة اهداف وضع
خطة طويلة المدى (نسبيا) فيها : «ان الاتحاد يضع في
مقدمة مهامه تطوير القدرات الابداعية لدى اعضائه .
وتنمية ادواتهم الفنية والعمل على تمكين الكتاب من تعزيز
ملكاتهم الحية . القادرة على بنا ثقافة وطنية وتقدمية .
تسهم في خلق الانسان القادر على العطاء . المثبت
بالارض . والقادر على اتمم الابداع . ودفعه للاحساس
بما يدور حوله . وتمكينه من تحليل ما يجيرى . من اجل
فهمه تمهيدا لتغييره» .

برنامج الندوات

(حزيران ١٩٨٦ / دور النقد في تطور الادب . تموز
١٩٨٦ - الادب وعلاقته بالمجتمع) . (أب ٨٦ / قرأت
غشوية (نقد) . (اليلول ٨٦ / قرأت قصصية (نقد)
(تشرين اول ٨٦ / نديع اديبا بحجم قضيتنا)
(تشرين ثاني ٨٦ - عن ادب الاطفال) . (كانون اول
١٩٨٦ - التطور الفني والادبي) . (كانون الثاني ٨٧ -
بين الصحافة والادب) . (شباط ٨٧ - قرأت غشوية) .
(اذار ٨٧ - الارض في الادب الفلسطيني) . (نيسان
٨٧ - قرأت قصصية) . (أيار ٨٧ - مناقشة كتاب محلي)
(حزيران ٨٧ - النشر الاديبي وشكلاوته) . (أب ٨٧ -
الرواية الفلسطينية في المناطق المحتلة) . (اليلول ٨٧ -
الر القرو الاسرائيلي للبنان على الادب الفلسطيني في
المناطق المحتلة) . (تشرين اول ٨٧ - الادب القومي
الفلسطيني) . (تشرين ثاني ٨٧ - حول ازمة المسرح) .
(كانون اول ٨٧ - في الاصول التطبيقية للادب الفلسطيني)

وبموجب الخطة وتنفيذا لمبدأ العمل الجماعي .
نقد وزعت الهيئة الادارية المقام على اربعة لجان هي :
لجنة الشعر ولجنة القصة والرواية ولجنة النشر ولجنة
الندوات الثقافية العامة .
كما ونشرت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب برنامجها
للعام ٨٧/٨٦ . وبرز ما تضمنه البرنامج :
(تأسيس صندوق للنشر . اقامة فروع للاتحاد في قطاع
غزة . اصدار بيблиوغرافيا للادب والادب الفلسطيني في
المناطق المحتلة . اقامة علاقات متميزة مع مجالس الطلبة
ودوائر اللثة العربية في الجامعات المحتلة . مواصلة
الاتصالات التي بدأتها الهيئة الادارية مع هيئات

عكدا يتسلط على رقاب الناس
سيد آخر . والى جانب الهم الكبير
توجد ديموم اخرى تسانده . وتحيل
الاماني لسليطة الى خرابه . فيستيقظ
الناس ولد خاب ظنهم بان هناك
انبا . لا يمكن ان تكون مستباحة .
ويضاهي قائمة الحرمات .
الطومات الدنيا للحياة الانسانية .
وعلى نس الطريق التي زحف عليها
كالموس الثقيل الذي يجيش على
مصدر الناس سدا تسعة عشر عاما . يجتاح
احياء صوم كثيرة لا حصر لها من
التخول والقلق والفكر . كومة كبيرة من
المات هذا الزمن تدشن بتركاكاتها
كل مظالم البوس الذي يعيشه اغلب
الناس ليلهم ونهارهم ودون يكون
عنا حرج من الثقافة . الا عندما
يلق الناس الداهم على الطريق
الصحح . وب ارامة الكابوس الثقيل
نفس كل الهوموم .
وما من طريق غير ذلك .
- صالح العطارنة -

الزمن . هيئة تحرير جريدة «الطليعة»
المحترمين .
بمناسبة الاول من ايار نتقدم
اليكم ومن خلالكم الى طليعتنا العاملة
الفلسطينية والى كافة قرا . جريدتكم
القرا باحر التهناتي متمنين لكم
تحقيق كافة ما تصبون اليه .
قرا «الطليعة» في مدينة
سيمفربول /الاتحاد السوفييتي
السيد رئيس تحرير صحيفة «الطليعة»
المحترم .
مئة شمعة على جبين الطليعة
العاملة العالمة وطليعتنا العاملة
الفلسطينية اليك يا طليعتنا -
جريدتنا - والسواعد التي تحميك
وكل عام وكل ايار وشمعة جديدة
على الطريق .
اصدا «الطليعة» في
الاتحاد السوفييتي



الدورب من اجل مصالح الطليعة
العاملة .
اصدا الطليعة في
اكاديمية العلوم الاجتماعية
صوليا - بلناريا

دق مشاعرهم . فاننا نتمنى لهم
ولرغبتهم الدارين في البلدان
التي تعيش لمرات . كفاحات طليعتنا
العاملة العظيمة . التقدم والنجاح .
ليعودوا الى الوطن ويواصلوا المشوار
الصعب في «بنا» وطن حر وشعب سعيد .
وننشر لهما يلي . مقتطفات من
بطاقات التهنئة .
الاستاذ رئيس تحرير صحيفة
«الطليعة» المقدسية المحترم .
تحية طيبة وبعد .
يسعدنا ان نتقدم لكم وللعاملين
والعائنين على صحيفتكم القرا . ومن
اتحادنا طليعتنا العاملة الفلسطينية
خلالها في العام «الاتحاد العام
لنقابات العمال في الضفة الغربية»
واسمه العام عادل غانم . باجمل
التهناتي بمناسبة الاول من ايار متمنين
لكم جميعا النجاح في نضالكم



باقة تهناتي بالاول من ايار

وصلت مكاتب تحرير «الطليعة»
بأقة جميلة ودافئة من بطاقات المعايدة
بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الاول من
ايار . من اصدا . وقرا الطليعة في
البلدان الاشتراكية . ونحن في
«الطليعة» اذ نشكر اصدا . على